• كتاب جديد •

السادات قبل الرئاسة!

ظاهرة كتابة المذكرات الشخصية بدأت هنا فى مصر منذ منتصف السبعينيات وصدرت عشرات الكتب ومئات المقالات التى تروى جوانب عديدة من حياة عبد الناصر والسادات ·

صدرت مذكرات عبد اللطيف البغدادى ، سيد مرعى ، ابراهيم طلعت ، محمود الجيار، منير حافظ ، و ·· و

والمشكلة الحقيقية فى عدد كبير من هذه الكتب ان الموتى لن يكذبوها ·· والاحياء لا يستطيعون تصديقها !!

واستطاع الاستاذ « أحمد طلعت » فى كتابه الذى صدر هذا الاسبوع « السادات قبل الرئاسة » ان ينجو من هذا المأزق · فالمؤلف عمل مع السادات مرتين واحدة فى جريدة الجمهورية ـ صحيفة الثورة ـ والثانية فى السكرتارية العامة للمؤتمر الاسلامى ، وفى المرتين خرج مفصولا بأمر من السادات ! ورغم ذلك لا تحمل سطور الكتاب الا كل ود وتقدير ومحبة للرئيس الراحل ·

رفض أحمد طلعت بعد رحيل السادات عشرات العروض المغرية من صحف الخليج فى قمة حملتها على السادات لكتابة ذكرياته ورفض الرجل بغير تردد · وانشغل فى تأليف كتاب يناقش فيه اسلوب القتل السياسى ·

وبعد مرور ثلاث سنوات انتهى أحمد طلعت من اعداد كتابه « السادات قبل الرئاسة » يروى المؤلف كيف التحق بجريدة الجمهورية وكيف التقى بالسادات للمرة الاولى عام ١٩٥٣ وكان السادات وقتها مكلفا باصدار جريدة يومية تحمل فكر الثورة ، وتقيم التوازن مع بقية الصحف التى تصدر فى ذلك الوقت والمملوكة كلها ملكية خاصة ، واختار السادات حسين فهمى رئيسا للتحرير ، وجاءت أزمة مارس ١٩٥٤ بين محمد نجيب وباقى أعضاء مجلس قيادة الثورة وقال السادات لاحمد طلعت بشأن محمد نجيب :

من هنا ورايح سيبك منه ولا تنشر من تصريحاته شيئا على الاطلاق !

وفى نفس اليوم كان نجيب قد عقد مؤتمرا صحفيا ولم يكتب منه أحمد طلعت حرفا واحدا كما طلب منه السادات ··

وفى اليوم التالى استدعاه السادات وقال له بغضب :

أحمد طلعت

ما هذا الذى فعلته ؟ لقد سببت لنا حرجا شديدا فى مجلس قيادة الثورة ، لقد اتصل نجيب بجمال وكان غاضبا لان الجمهورية لم تنشر تصريحاته بالامس !

ثم سكت السادات للحظات عاد ليقول بعدها : أنت مفصول !

●●

عبر حوالى ١٢٠ صفحة يروى المؤلف عددا من الحكايات التى مازال أبطالها وشهودها أحياء الى ان يقول فى نهاية كتابه :

وأنا على ثقة من انه لم يأت بعد الوقت ليصدر التاريخ حكمه على فترة رئاسة السادات وان التاريخ عندما يكتب فى يوم من الايام عن هذه الفترة ، لابد وان يأخذ فى اعتباره شخصية السادات بكل مالها وما عليها ، وبكل ما أثر فيها وتأثرت له ، مادام قدر مصر ـ منذ مطلع الخمسينيات ـ ان تحل شخصية الحاكم » محل ارادة الشعب ·

« رشاد كامل »

والغاء المقترنين بهدف أن يظل الطالب فى المدرسة أطول فترة ممكنة لان ذلك يساعد على زيادة استيعابه .

ـ تعميم نظام مجموعات التقوية فى اطار المدرسة حيث يمكن أن تحل محل الدروس الخصوصية مع مراعاة العدد المناسب لكل مجموعة حتى تتحقق الاستفادة المطلوبة .

ـ ادخال فكرة التعليم الموازى لغير القادرين على النجاح فى مرحلة التعليم الاساسى بمعنى أن من يتكرر رسوبه فى التعليم الاساسى يتعلم فى مسار مستقل وفق مناهج مخففة تتلاءم مع قدرته .. والمركز القومى للبحوث التربوية بصدد تجريب المقاييس التى يمكن أن تستخدم فى التعرف على المسار المناسب لكل طالب يعانى من التأخر الدراسى وذلك فى وقت مبكر .

فاذا واجهنا مشكلة التأخر الدراسى فاننا سوف نحد كثيرا من انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية .

●●

مهما حدث .. ومهما قيل .. أجدنى منحازة لهذا الرجل الذى كاد أن يكون رسولا .. وكل خوفى أن نفقد احترامنا للمدرس .. فتضيع من حياتنا كل المعانى الجميلة .

« ناهد الشافعى »